م.36

a.alsalleh@yahoo.com
د. عبدالهادي عبدالحميد الصالح

في سجون الطاغية

عندما يسعد الناس بعيد الأضحى، ينقنق قلة منهم بالأسى والتباكي على المقبور صدام الذي أعدم في مثل هذا العيد سنة 2006، استباقا لجهود دولية محمومة تجري وراء الكواليس لاختطافه، إنقاذا له من حبل المشنقة. ومثلهم من القلة العراقيين الذين يبدون الحسرة بسذاجة على عهد صدام، حيث كانت تتوافر خدمات الكهرباء والماء، المتردية اليوم في العراق.

ومع التعاطف الشديد لهؤلاء المحرومين، إلا أنه يجب التذكير بعهد صدام الذي اتسم بالعدوانية الوحشية والقسوة بلا رحمة على شعبه وجيرانه. ونذكر هنا فقط من جرائمه الشنيعة في الكويت أننا لا نزال نفتقد عشرات من الأسرى الكويتيين الذين ليس لهم أي أثر حتى الآن!

أهداني سماحة السيد رياض نجل آية الله المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم كتابه «في سجون الطاغية» بصفته سجينا مع والده ومجموعة من آل الحكيم المعروفة بالعلمائية والمرجعية الدينية، بجريرة انهم رفضوا حضور احد المؤتمرات الدعائية لدعم الطاغية ابان حربه ضد إيران. وينقل مشاهد تقشعر منها الأبدان، في سجون مظلمة، استمر المعتقلون سنوات لا يرون فيها شمسا ولا يتنفسون هواء طلقا، وندرة الطعام والماء، ضمن قاذورات المرفق الوحيد لعشرات المساجين، وانتشار الأمراض السارية، ثم التعذيب القاسي لدرجة الموت لأي همسة، وتكدس الرجال والنساء العفيفات بلا ملابس في معتقل واحد. وإجبارهم على تقديس صور الطاغية. وينقل الحكيم أحداث «انتفاضة الشعبانية» في أعقاب تحرير الكويت 1991، عندما خدع الناس وجمعهم في الطرق، وداخل احد الفنادق، لتأتي طائرات السمتيات وتحصدهم بالصواريخ والرشاشات والقنابل رجالا ونساء وأطفالا، عدا الذين دفنهم أحياء تحت الأرض.

ويكفي أن يجيد الشاب تسميع سورة الفاتحة ليتهم بالانتماء للتطرف الديني المعادي لحزب البعث الحاكم.

ومن الأسف شديد يسمي الكاتب أسماء فلسطينية كانوا يشرفون على هذه السجون!

وامتد طغيانه حتى لمساعديه من المخبرين او المنفذين لجرائمه، فقد قطع رأسي صهره حسين كامل وابنه صدام. وابادة مئات من الأكراد العراقيين وعرب الأهواز في ايران بالكيميائي وغاز الخردل، وحرق آبار النفط في الكويت.

ومما يثير الاشمئزاز انه لا يزال هناك من يرفع صوره القبيحة، وصدام لم يحقق لهم الا سرابا كاذبا من الانتصار للقضايا العربية، وهو الذي أهدر دم العروبة وخذل الاسلام والمسلمين.

وليتذكر أولئك الذين يمجدون صدام حسين ويتباكون عليه، حديث جابر الأنصاري: (لقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من أحب قوما حُشر معهم، ومن أحب عمل قوم أُشرك في عملهم»).

السايرزم

عبقرية.. الحوش

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

أرقب المساكن والبيوت والأسواق والقلاع والسدود وأرصد حركتها وتطورها عبر التاريخ وفوق الجغرافيا. وتدهشني عبقرية المعمار القديم وقدرته على التكيف مع البيئات والثقافات والأديان والعادات والتقاليد والمناخ والتضاريس المختلفة. فالإنسان الذي غادر الكهوف ابتدع مساكن أخرى بعضها ثابت كالبيوت الحجرية التي عمرها سكان الجبال (أهل الحجر) أو الطينية التي شيدها سكان السهول والسواحل (أهل المدر) وبعضها الآخر محمول فوق ظهر المطايا مثل بيت الشعر الذي سكنه البدو الرحل أو خيم قبائل الطوارق في صحراء أفريقيا.

□ □ □

تدهشني استجابة المعمار للعوامل الجيولوجية فالمنزل المبني في الجبل تكون مساحته صغيرة بالضرورة بسبب صعوبة قطع الصخر لتسوية أرضية المنزل. وكذلك العوامل النباتية لها تأثير حيث الغرفة القديمة تكون مستطيلة بسبب قصر خشب (الجندل) الذي يستند على الجدران كي يرفع السقف. أما الاستجابة لعامل المناخ فتتجلى في (الباقدير) الذي كان في الأزمنة القديمة يوفر التهوية الرأسية داخل المنزل. وكذلك (الليوان) وهو الممر المفتوح والمسقوف الذي يوفر الظل.

□ □ □

يعتبر الحوش مثالا صارخا لعبقرية المعمار الخليجي بتفرده وسعة صدره حين يحتضن شجرة السدرة لتصبح احد المرافق النافعة في المنزل. كما انه يستجيب على نحو واضح للعامل الاجتماعي بتوفيره (خصوصية) تفرضها العادات والتقاليد على المرأة مثلما يستجيب للعامل المناخي فيوفر (فسحة مكانية) تتطلبها البيئة الحارة والحاجة للتهوية. وتلك العوامل الاجتماعية تغيب عن البيوت الافريقية على سبيل المثال حيث تنعدم الاحواش الداخلية. وكذلك البيوت الأوروبية حيث عدم الحاجة للخصوصية تطيح بالجدران وتفتح الحوش على الشارع.

نقش القلم

نعم يا دكتور عصام جربنا البعد عن أوطاننا بالعيد

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

تواصلا مع الأحبة القراء بعد المقالة الراقية للزميل د.عصام الفليج عن قضاء العيد بعيدا عن الأوطان زمانا ومكانا، فقد جربناه بمسافاته الطويلة في «فيلادلفيا، تلك المدينة العريقة بالولايات المتحدة الأميركية عبر محيطات وبحار وقارات، وما عشناه حالات كما شرحها د.الفليج في مقالته الكريمة لوجود جاليات مسلمة ومواطنين مسلمين أكثر تكاتفا وتماسكا وتلازما بأساسيات ومعنى عيد الإسلام في عواصم عملاقة لا تنام بل تنورها أعيادنا بالخارج بمسلميها رغم تداخل ديانات أخرى، والالتزام بضوابط أمنية تحافظ على توازنها سلميا.

كما قضيناه في أقرب منها بجمهورية البوسنة وسط أوروبا هذا العام وعشنا مظاهر العيد للجاليات الأكبر عددا للإسلام بشعائرها وتكبيراتها المعتادة، دون تحيز ولا استفزاز، لذلك الوضع في دولة يفترض أنها مسلمة لتداخلها بتركيبة ديانات أخرى لها جالياتها، لكن نبرة أعيادنا كما هي لله الحمد وجهود مراكزها الإسلامية الحضارية سلاما بسلام.

لكن هناك بعض المظاهر المؤلمة المفروضة على نظام الدولة البوسنية من جالية خارجة عن تعاليم كل الأديان بمسماهم (الجبسي) ـ (ومثلهم في بلادنا العربية النور!) وسوء استغلالهم للأطفال للاستجداء والشحاذة المهينة بتسخير أطفال أبرياء، حفاة عراة مبهدلين، يرددون السلام وكلمات أعيادنا، ومواقع ديننا بغية الكسب المالي مع تراتيلهم المعتادة لدرجة أن أحدهم سحب 6 أطفال خلفه! بدموعهم وصياحهم البريء، لكسب مبلغ تريده مجموعاتهم باسم الإسلام!

تاهت الرقابة عليهم من أجهزة الدولة الرسمية الأمنية! شوهوا بذلك المناسبة وإنسانية أطفالهم بلا عقاب ولا محاسبة، كما وصفتها إحدى السيدات الأجنبيات السائحة من بلاد أوروبية راقية بوصفها المشهد (كارثة إنسانية!) ليتهم بهذه الدولة الجميلة ينتبهون لها ومنعها بضوابط جادة، تعني كل دياناتها الكتابية وحزمها بالذات لمثل هذه المناسبات الربانية! أما في الدول العريقة الإسلامية، أجنبية اللغات والعربية قاطبة، فلله الحمد الأوضاع مستقرة رغم تفاوت مستوياتها المعيشية لهذه المناسبات الدينية الإسلامية.

يا دكتورنا الفاضل، قبل الله دعواتكم، أمنا وأمانا للبشرية كافة وأعيادها حسب عاداتها، آمين يا رحمن يا رحيم.

ألم وأمل

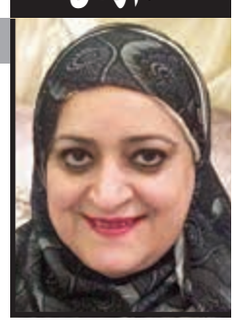

الأهمية التنموية للمسوحات الصحية بالكويت

د.هند الشومر

من الحقائق الثابتة أن ما لا يمكن قياسه يستحيل تحقيقه، وهذا ينطبق على الخطط والبرامج الصحية، لذلك اهتمت المنظمات الدولية ومن بينها منظمة الصحة العالمية بالتأكيد على ضرورة وجود وتطوير نظم الإحصاءات بالدول وأن تكون تلك النظم قادرة على إعداد إحصائيات دقيقة وعلمية وفي الوقت المناسب واستخدامها لإعداد مؤشرات تخطيط وتنفيذ ومتابعة الخطط والبرامج الإنمائية على مستوى جميع دول العالم وتنشر المنظمات الدولية تقارير دورية تشتمل على المؤشرات المختلفة لكل دولة ويتم النشر بكل شفافية وتتاح المعلومات للجميع في موقع أي منظمة دولية.

وهناك إحصائيات روتينية ضمن نظم الإحصاءات مثل إحصائيات المواليد والولادات والوفيات وأسبابها واعداد وتوزيع السكان، وإحصائيات أخرى يجب توافرها بصورة دورية ولكنها غير متاحة بنظم المعلومات الروتينية مثل معدلات التدخين ومعدلات السمنة وزيادة الوزن ومعدلات ممارسة النشاط البدني بانتظام ومعدلات انتشار ارتفاع الكوليسترول والسكر في الدم وهي إحصائيات ضرورية للبدء في تخطيط برامج الوقاية من أمراض القلب والأمراض المزمنة غير المعدية.

ومن الضروري ان تكون متاحة أمام جميع من يهمهم الأمر سواء من الوزارات أو الجهات الحكومية وجمعيات النفع العام لأن الجميع شركاء والهدف واحد ألا وهو المحافظة على صحة القلب والتصدي لعوامل الخطورة التي يتعرض لها من خلال وجود مؤشرات وإحصائيات وتحديثها بصورة دورية لتحقيق التنمية في المجتمع.

ومن خلال موقعي كعضو مجلس إدارة جمعية القلب الكويتية وبحثي في موقع منظمة الصحة العالمية فهناك تقريران عن مسحين صحيين أجريا في الكويت أحدهما نشر في عام 2015 لمسح أجري عام 2014 عن عوامل الخطورة والأمراض المزمنة غير المعدية بالفئة العمرية 18ـ69 عاما وكشفت أهم نتائجه عن انتشار زيادة الوزن بمعدل حوالي 70٪ وانتشار السمنة بمعدل حوالي 40٪ ونتائج أخرى تدعو للقلق عن ارتفاع معدلات زيادة الكوليسترول بالدم وزيادة الخمول البدني وعدم تناول الكميات الكافية من الفواكه والخضراوات.

وهناك تقرير آخر نشر عام 2015 عن المسح الصحي لطلبة المدارس بالكويت وبه أيضاً مؤشرات مقلقة عن معدلات انتشار التدخين والسمنة وزيادة الوزن والخمول البدني بين طلبة المدارس.

وبالرغم من مضي 3ـ4 سنوات على جمع المعلومات الخاصة بالدراستين إلا أنها الأحدث إذ لم أجد أحدث منها على موقع المنظمة ومن المخجل أن تكون لدينا الإمكانات بينما أحدث النتائج المنشورة عن الكويت مضى عليها سنوات ويبدو أنه لا توجد خطط وبرامج واضحة تعتمد على المعلومات الدقيقة والحديثة.

وقفة

zalhasawi@hotmail.com
twitter:@drzainalhasawi
د. زينب الحساوي

أعطني حريتي

يمكننا القول إن المجتمع هو من خلق شعور العزلة لدى أولياء أمور الأشخاص من ذوي الإعاقة، وذلك من خلال عدم الوعي بكيفية وإتيكيت التعامل مع أسر ذوي الإعاقة ومع ذوي الإعاقة أنفسهم والممارسات والاتجاهات الخطأ التي تنتشر في المجتمع، وفي بعض المجتمعات يرفض أولياء أمور الأطفال من غير ذوي الإعاقة لعب أبنائهم مع أطفال من ذوي الإعاقة بحجة انهم قد يتعلمون منهم سلوكيات غير طبيعية وأرد على هذا المعتقد الخطأ بأن الطفل من غير ذوي الإعاقة لن يقلد سلوك الطفل من ذوي الإعاقة إلا إذا وجد التعزيز والتقبل والتشجيع، وهنا دور أسرة الطفل من غير ذوي الإعاقة بالتوجيه الصحيح حاله كحال أي سلوك غير مرغوب، ولا شك أن اليوم مع التطور والانفتاح على العالم فهناك الكثير من السلوكيات غير المرغوبة التي لا نستطيع منعها إنما نوجه أبناءنا بعدم تقليدها وذلك عن طريق النصح والإرشاد المناسب.

كذلك قد يكون أحد أسباب العزلة الذي تسبب به المجتمع توافر الخدمات بصورة محدودة في المرافق السياحية التي تحول بين خروج الأطفال من ذوي الإعاقة مع أسرهم واندماجهم في المجتمع مع أقرانهم، ثم إن نظام عزل الأطفال من ذوي الإعاقة في مدارس خاصة يشعرهم بأنهم اقل قدرة وكفاءة من أقرانهم كل ما تقدم ذكره كان سببا لخلق مشاعر الخجل والإحراج والوصمة عند الأسرة بأن لديهم طفلا من ذوي الإعاقة.

وقد صادفت هذا النوع من الأهل الذين يخجلون من إعاقة أبنائهم، وخاصة من خدمة السيارة التي تقدم من المراكز فتذهب السيارة لمنزل الطفل من ذوي الإعاقة لتقدم له الجلسة فيمتنع الأهل عن استقبالها والسبب ان السيارة مكتوب عليها أنها لذوي الإعاقة مما يجعلهم يشعرون أن جميع الجيران علموا بأمر الطفل وقد يؤثر على زواج أبنائهم الآخرين خوفا من انتقال الإعاقة بالوراثة، فيقومون برفض الخدمة المنزلية وكذلك المراكز قد تكون بعيدة عن منزلهم فأيضا لا يذهبون لها فينتج عنه عزل وإهمال لحاله الطفل مما يسبب تفاقم آثار الإعاقة وعدم الحد منها.

حالة أخرى طفلة تم عزلها عن المجتمع وبدأت الأم بعمل كل شيء لها ولم تعلمها أي شيء، فقط الأكل والشرب وخاصة عندما تغضب يعطونها الحلويات مع الوقت كبرت الطفلة وزاد وزنها بصورة كبيرة، وأصبحت تضرب الجميع وصارت تهجم وتكره الاندماج مع الأسرة فأصيبت بالاكتئاب وانتهى بها الأمر الى إقرار تحويلها لمصحة الأمراض العقلية وهذه النهاية بسبب الأسرة وقد قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» لذا لابد ان نحمد الله على ما رزقنا من ذرية ونقبل ونرضى بأمر الله وخصوصا ان في ذلك أجرا عظيم.

بودكاست

م. أحمد عمر الحمر

الصندوق الأسود 2

تحدثت في المقال السابق عن الصندوق الأسود، واخبرتكم عن طريقتي في اثراء وطرح المواضيع، وكيف أنني أطلق لنظريتي العنان ثم أسبح وأجري خلفها، أذهب معها بعيدا دون توقف. لذلك لم أكتف بما كتبت، وتطور الموضوع وكبر ليتعدى الفرد الواحد ليصبح صندوقا لمجموعة من البشر قد يكونون ثلاثة، وقد يكونون آلافا مؤلفة، شركة على سبيل المثال، او مدينة، أو جزيرة.

لا يمنع أن أحصر مثالي أكثر وأحدده وأفصله بكل حرفية، شركة قناة مثلا، تتشارك هذا الصندوق المثير المليء بالأسرار والخفايا بعدة لغات أيضا بالرغم من هيئتها العربية لكنهم يعتمدون في حديثهم بلغة المصلحة لغة لا شرفية ولا غربية، لغة شمالية وشمالية شرقية.

يا له من صندوق، هنا لا يوجد ذيل لهذه الشركة، بل أذيال كما يوجد في الطائرة أكثر الأماكن أمنا. يوجد في مكان أمين يصعب الوصول إليه، لكن كيسهم الأسود هذا لا توجد حاجة إلى البحث عنه، لأن رائحته النتنة انتشرت وفاحت وسهلت الوصول إليه، بل تحولت إلى غاز وهو متوافر لديهم بكثرة، سيجنون الكثير من هذا الغاز أكثر بكثير من شركتهم الإعلامية التي طمست كل الحقائق كما روجوا عنها في بداياتها الخادعة حين أغرقوا شعارهم في البحر وغسلوه من الحقائق والحرفية ومن الإعلام المحايد بكل تأكيد. وبرامجهم التي اصبحت اقرب ما تكون إلى برنامج كوميدي سخيف يظهر ضعفهم وهونهم ويظهر موقعهم الواهي على شفا جرف هاو.